كلية المجتمع تقيم الأسبوع الدعوي الأول للعام ١٤٣٢هـ

أربع محاضرات علمية قدمت في الأسبوع الدعوي الأول

أقامت كلية المجتمع الأسبوع الدعوي الأول بقاعة مسجد النيلين والذي استمر لمدة أربعة أيام احتوى على ندوات ومطبوعات ومحاضرات ، قدمت في اليوم الأول محاضرة عن الحلقات العلمية المسجدية قدمها أ. جابر إدريس عويشة وعقب عليها د. إسماعيل حنفي ود. نادية عبد العظيم وأدار الجلسة البروفسور أحمد سعيد سلمان وجاء في محاضرة الحلقات العلمية المسجدية :

المسجد هو المدرسة الدعوية الأولى للتعليم بمختلف الطبقات والألوان من عرب وعجم وهذه الحلقات كانت تُعنى بالتربية والقيم وكان يديرها الرسول صلى الله عليه وسلم وهذه الحلقات كان لها منهجها وطرقها وعندما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم كان أول عمل قام به هو بناء المسجد وظل التعليم مرتبطًا بالمسجد واستمر الصحابة رضوان الله عليهم على ذات النهج ولم يعرف المسلمون المدارس إلا بعد أربعمائة عام ومن المساجد ما عمر وأكمل ألف عام وذكرت الورقة عددًا من المساجد وخصائص المسجد والتعليم فيه لأنها مرتبطة بالعبادة وفيها شمول ، وتُخرج علماء وقادة وفقهاء وتطرقت الورقة إلى التدريس في الحلقة وصفات عالم الحلقة وكيف يكون عالمًا ربانيًا معاصرًا وكما تطرقت إلى الرعاية والإشراف على الحلقات وعقب على الورقة د. إسماعيل حنفي وذكر أنه لا بد من الاهتمام بالعمل الدعوي وأكد أن هذا هو دور الجامعة وهذا دليل على أن الأمة ما زالت بخير وذكر أن الحلقات العلمية المسجدية توطن للفهم المشترك بين العلماء .

وعلى الدولة تبني ذلك وحث على دراستها وكيفية جعلها جاذبة وقال لا بد أن توجه البحوث العلمية إلى مثل هذه الحلقات وتكون بحوث إحصائية تحليلية وأوصى بطباعة الورقة ونشرها على كافة الوسائط الإعلامية لتعم الفائدة تأسيًا بالجامعات المفتوحة ومن قبل تقسم لمباحث .

وفي ذات السياق تحدثت د. نادية عبد العظيم مؤكدة على أهمية الحلقات المسجدية وذكرت أن للجامعة دورًا كبيرًا في ذلك وطالبت بجعل الحلقات جاذبة وتوفير الدعم والوسائل لها وأن تكون متنوعة وشاملة والحرص على استمراريتها ، وذكرت أن الحلقات العلمية المسجدية تمتاز بمراعاة الفروق الفردية ، وقالت إنه يلاحظ عدم الترابط بين الشيخ وتلميذه ، وذكرت أن هناك حلقات للنساء وهي تحظى بحضور كبير وطالبت بالإشراف واختيار الشيوخ الضالعين في العلم لأن المرأة إن صلحت صلح المجتمع وطالبت بتوجيه الشباب والأطفال لهذه الحلقات وأوصت بتقسيم

الورقة الأولى

الورقة لمباحث وطباعتها. ويذكر أنه وردت عدة مداخلات أثرت الورقة

وفي اليوم التالي قدمت ورقة عن الفقه الإسلامي ومذاهبه قدمها البروفسور إبراهيم نورين وعقب عليها بروفسور الخضر على إدريس والبروفسور عبد الله الزبير وأدار الجلسة د. علي عبد الله ، ذكرت خلال الورقة الخصائص العامة للشريعة الإسلامية وذكر الفقه وأقسامه وتطرقت إلى المذاهب الفقهية ونشأتها ، ووضحت أسباب الجمود والتعصب وكيفية تجاوزهما وذلك بالرجوع إلى النماذج الشرعية والعمل بمنهج المجابهة والاهتمام بدراسة الفقه وتطرقت إلى الاستفادة من المجامع الفقهية وعقب على هذه الورقة البروفسور الخضر على إدريس ووصفها بأنها بمثابة المتن وهيكل لفهم الفقه وذكر أن بعض الشباب يتعجلون في فهم الدليل وذكر أنه إذا أردنا التدريس بمنهجية ينبغي دراسة الأصول وليس الفروع وطالب بتأهيل الباحثين وتخريج مجتهدين وعلى الجامعة تتبنى ذلك ، وعقب على هذه الورقة البروفسور عبد الله الزبير وذكر أن الورقة مختصرة ومفيدة وتحدث عن فقه المذاهب الفقهية وانتشارها في العالم الإسلامي وعن المدارس الفقهية ومؤسسيها وتحدث عن الإمام مالك ومذهبه وذكر أنه عالم جليل راسخ في العلم كان يرى النبي صلى الله عليه وسلم كل ليلة وذكر أن المذهب الحنبلي منتشر في كل البلدان وذكر أنه لا بد من قيام قسم مواز للفقه يدرس فيه الطلاب الذين يريدون دراسة الفقه من التخصصات الأخرى ، وذكر شروط الاجتهاد .

وذكر الأستاذ محمد نور موسى أن الأمة لن تصلح إلا بما صلح به أولها ونبه إلى أن غير المذهبية هي أخطر من المذهبية ، وفي تعقيبه على المناقشين تحدث بروفسور إبراهيم نورين قائلاً إن المذاهب ليست سياسة بل إن الفقهاء وما يجمعهم أكثر مما يفرقهم ويعتبرون رأي كل منهم صوابًا يحتمل الخطأ ورأي غيرهم خطأ يحتمل الصواب وذكر أن ملاحظته هي فقد العلم للروح والخشية والورع وطالب بوجود فقهاء يحملون روح العلم .

وفي اليوم الثالث قدمت محاضرة عن أدب الاختلاف في الإسلام قدمها بروفسور الخضر على إدريس وعقب عليها بروفسور معاوية أحمد سيد أحمد ود. سامية توفيق وأدار الجلسة د. عبد العظيم رمضان ، تناولت الورقة عدة محاور ؛ المحور الأول كان وحدة الأمة المسلمة وهي الأصل ، وأن الخلاف أمر طارئ ، وأن الإسلام كما جاء بكلمة التوحيد دعا إلى التوحيد ، وأن الإسلام جاء لإقامة أمة واحدة وبالتالي أي خلاف ينشأ أو يطرأ ينبغي أن يناقش في إطار هذه الوحدة ، وينبغي أن يجتمعوا على ما اتفقوا فيه ويعزر بعضهم بعضًا فيما اختلفوا فيه ، والمحور الثاني الخلاف المشروع ويكون في القضايا الاجتهادية التي لا نهي على حكمها ولكنها تحتاج إلى تفسير ويختلف الناس في تفسيرها ، ويكون الخلاف مشروعًا إذا لم يؤدِ إلى البغضاء بين الناس أما الخلاف المذموم فهو الذي يكون في المسائل قطعية الثبوت والدلالة فالخلاف حولها مذموم أو القضايا القابلة للاجتهاد ولكن يترتب عليها بغضاء ، والمحور الثالث : تناول نماذج للخلاف الذي وقع بين العلماء وركز هذا المحور في دراسة نماذج من الخلاف الذين بين العلماء والتي أدت إلى الخلاف بينم وقديمًا وحديثًا ، والمحور الرابع كان عن أدب الخلاف بين العلماء وتناول هذا المحور الأدب الذي كان سائدًا بين العلماء الذين اختلفوا في مناحي الاجتهاد فيما بينهم ويعترف كل واحد منهم بفضل الآخر رغم وجود المعاصرة واللقاء بينهم بل تتلمذ بعضهم على الآخر واختتمت الورقة بالآداب التي ينبغي مراعاتها بين المختلفين في واقعنا المعاصر .

وفي اليوم الرابع قدمت محاضرة عن السيرة العطرة قدمها البروفسور مهدي رزق الله وعقب عليها د. الطيب محمود ود. سر الختم عثمان

تناولت هذه الورقة السيرة النبوية وأهميتها في حياة المجتمعات وتعريفها لغة واصطلاحًا ومكانتها في التشريع لأنها شارحة لكتاب الله عز وجل وتوضح أسباب النزول ، وسيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم نالت حظا لم ينله نبي أو رسول وسجلت لكل مراحل سيرتها حتى من غير المسلمين (المستشرقين) ووصفوه بأنه بطل وأفردوا له فصولاً في مؤلفاتهم ، واهتمام الصحابة الدقيق بسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وتدقيقهم فيها لأنها مرجع للمسلمين وأن الرسول صلى الله عليه وسلم قد أحدث تغيرًا كبيرًا في الأفراد والمجتمع وجعلهم يتحملون الرسالة الخاتمة ، والرسول صلى الله عليه وسلم قائد ودبلوماسي ومفاوض وله استراتيجية هجوم ودفاع وكان سياسيًا محنكًا ، ولا بد من تدريس السيرة بطريقة تطبيقية في كافة مراحل التعليم وأن تكون واقعًا معيشًا للفرد والمجتمع .

وعلى الصعيد ذاته تحدث د. سر الختم عثمان مطالبًا الجامعة بإنجاز موسوعة السيرة المتخصصة واقتصادياتها وعلم اجتماعها وعلم النفس النبوي وذلك ليتيح لكل متخصص في مجاله أن يتشبع منها بهدف التعليم والبناء عليها ومجابهة الحياة .

جانب من الحضور

وقفات تربوية

د. زهراء أحمد محمد أحمد

محتوى المنهج ومعيار الثقافة العامة

تتردد كثيرًا الشكوى من ضعف الثقافة العامة عند مخرجات التعليم العام والجامعي من مؤسساتنا التعليمية .

هذا الضعف ربما يشير إلى خلل في محتوى المناهج التعليمية أو في أساليب توصيلها .

محتوى المنهج التعليمي هو عبارة عن مجموعة الحقائق والمعارف والقيم والخبرات الإنسانية المتغيرة بتغير الزمان والمكان وحاجات الناس التي يحتك بها المتعلمون ويتفاعلون معها من أجل تحقيق الأهداف التربوية المنشودة .

محتوى المنهج التعليمي إذًا بهذا الفهم هو الأداة الرئيسة في إثراء الثقافة العامة للطلاب وتنميتهم اعتقاديًا وعقليًا وانفعاليًا واجتماعيًا وتوجيه ميولهم واتجاهاتهم وعاداتهم وأخلاقهم الوجهة الصحيحة التي أرادها الله تعالى من بعثة رسوله الكريم (كما أرسلنا فيكم رسولاً منكم يتلو عليكم آياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون)-البقرة:١٥١.

محتوى منهج التعليم على كل المستويات لا سيما المستوى الجامعي ، حتى يمكن من نشر الثقافة العامة وترسيخها لدى مخرجات التعليم لا بد أن تدرب الطلاب على استقاء المعرفة والمعلومات من مختلف المصادر دون الاعتماد على معلم أو كتاب دراسي بعينه ، وتنمية قدراتهم التعليلية والاستنباطية والتحليلية بالنظر للجزئيات على ضوء الكليات وتنمية اتجاهاتهم نحو مواكبة التطور في المجالات المعرفية المختلفة والحرص على زيادة معلوماتهم باستمرار والرغبة في التعلم مدى الحياة استجابة لقوله تعالى (وقل ربي زدني علمًا)- طه :١١٤، وهذا معيار أصيل في التربية الإسلامية يجعل ذوي الثقافة العامة الثرة هم الأعلى مقامًا لقوله تعالى(قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولوا الألباب) الزمر :٩.

إن من أهم نقاط الضعف التي يعاني منها محتوى المناهج وأساليب تناولها أنها لا تنمي قدرة الطلاب على تكوين وجهات نظر في القضايا والمشكلات العامة والوعي الكامل بالمشكلات المجتمعية مما يضعف قدرتهم على اتخاذ القرارات وتقديم المبادرات في ضوء ما يتوفر لهم من معلومات نوعية غزيرة والتي تساعدهم أيضًا على تنمية الاتجاهات العلمية لحل المشكلات وفق التفكير السليم الناضج .

إن قدرة محتوى المنهج على تعميق الثقافة العامة في عقول الطلاب ووجدانهم تمكنهم من غربلة الثقافات الواردة لهم عبر وسائل الاتصال المختلفة والانتقاء منها وفق ما يناسب الثقافة الإسلامية وحسن توظيف المعلومات المتاحة في مواقف الحياة الحالية والمستقبلية والتكيف مع متغيرات يصعب التنبؤ بها ، كل ذلك مع اعتزازهم بالثقافة الإسلامية والافتخار بالانتماء إليها والاستعداد للدفاع عنها .

إن محتوى المناهج الجيد وأساليب تناولها المناسبة تمكن الطلاب من كسر الفجوة بين المعلومات وتطبيقاتها العملية وتنمية الاتجاها ت الإيجابية نحو الإتقان في العمل ومراعاة معايير الجودة والحرص على التميز في الأداء وهذا من صميم الفكر التربوي الإسلامي لقول الرسول صلى الله عليه وسلم (إذا عمل أحدكم عملاً فليتقنه).

ومن أفضل أساليب تناول محتوى المنهج التعليم والتعلم عن طريق الحوار والمناقشة بين الطلاب وأساتذتهم مما ينمي تفكيرهم الموضوعي وإدراكهم للعلاقات بين الأسباب والنتائج وتحرير عقولهم من القيود الجامدة في التعامل مع المعلومات مما يساعدهم على الخلق والإبداع وابتكار طرق جديدة صالحة لظروف الحياة المتغيرة والاتجاهات العالمية المعاصرة .

المناهج التعليمية تحتاج فعلاً إلى محتوى وأساليب جديدة ترفع المستوى الثقافي لمخرجات التعليم مما يكسبهم القدرات التي ذكرناها .

مفتي الديار المصرية بجامعة القرآن الكريم:

يحدد عناصر وحدة الأمة الإسلامية

قدم سماحة الشيخ الأستاذ الدكتور علي جمعة مفتي الديار المصرية محاضرة بعنوان (مكونات العقل المسلم) بجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية في الأسبوع قبل الأخير من شهر يناير الماضي وذلك خلال وجوده في السودان تلبية لدعوة كريمة من الشيخ الأستاذ الدكتور أحمد علي الإمام مستشار رئيس الجمهورية ، رئيس مجمع الفقه الإسلامي.

وقال سماحته : إن مكونات العقل المسلم هي القاسم المشترك الذي يجمع أمة الإسلام رغم أنها مترامية الأطراف ومختلفة اللغات والثقافات . موضحًا بأن مكونات العقل المسلم نحو ثلاثين عنصرًا أو مكونًا أولها أن المسلم هدفه في هذه الحياة أن يوحّد ربّه ويؤمن ويعتقد اعتقادًا جازمًا بأن هذا الكون مخلوق بخالق ، وغيره الذي لا يؤمن بذلك يتعامل مع الكون بأسلوب آخر غير أسلوب المسلمين منطلقه المصلحة والمنفعة وقضاء الشهوة والذي نتج عنه التصحر والاعتداء على البيئة وكثير من الكوارث . وكذلك من مكونات عقل المسلم التفكير السليم ثم الخوف من الله تعالى وحبه اللذان يدفعانه للخير ويمنعانه من الشر أي ما أمر به ونهى عنه ، وذكر أيضًا من مكونات العقل المسلم اللغة العربية لأنها لغة القرآن الكريم وبها قواعد وحكمة ولها مقدرة عالية للتعبير عن النفس .

وختم المحاضرة مدير الجامعة الأستاذ الدكتور سليمان عثمان محمد مؤكدًا أن ما ورد في حديث الشيخ جمعة يقنع الآخر في شأن مكونات العقل ، وأشار في إشارات سريعة إلي خصوصيات تلك المكونات أهمها أن العقل المسلم يعتقد يقينًا أن الدين هو القائد والهادي في أمور التشريع والقيم والأخلاق والغيبيات وليس الفكر وكذلك العلم والمعرفة التي تستلزم الإيمان والعمل به لأن أي علم لا يخدم هذه الأمور فيه نظر .

وقد حضر المحاضرة الشيخ الأستاذ الدكتور أحمد علي الإمام مستشار رئيس الجمهورية ، رئيس مجمع الفقه الإسلامي، والأستاذ الدكتور أحمد خالد أمين عام مجمع الفقه الإسلامي ، والأستاذ الدكتور علي العوض مدير جامعة القرآن الكريم وعلوم التأصيل والأستاذ الدكتور إبراهيم نورين إبراهيم مساعد مدير جامعة القرآن الكريم للتقويم وخدمة المجتمع والأستاذ الدكتور معاوية أحمد سيد أحمد وكيل الجامعة، ومديرو الإدارات وعمداء الكليات ، وأعضاء هيئة التدريس وجمع غفير من العلماء والدعاة والمهتمين.

مفتي الديار المصرية

مأدبة الغداء استقبالاً لمفتي الديار المصرية

أقامت جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية مأدبة غداء استقبالاً للشيخ الأستاذ الدكتور علي جمعة مفتي الديار المصرية الذي قدم محاضرة قيمة بالجامعة وذلك بالميدان الشرقي لمسجد النيلين بمناسبة حضوره للسودان وتقديم محاضرة بقاعة الشهداء التابعة للجامعة قدم فيها الأستاذ محمد الحسن الرضي المدير التنفيذي للجامعة الأستاذ الدكتور أحمد سعيد سلمان نائب المدير الذي رحب في كلمة مختصرة باسم مدير الجامعة ومنسوبيها بسماحة مفتي الديار المصرية في وطنه الثاني السودان معربًا عن شكره له وللشيخ الأستاذ الدكتور أحمد علي الإمام مستشار رئيس الجمهورية الذي هيّأ لهذه الزيارة وهذا اللقاء ، وقدّم نبذة تعريفية عن الجامعة وأشار إلى علاقتها بمصر وجامعاتها متمنيًا المزيد منها .

وفي الختام تبودلت هدايا تذكارية وتقدم مفتي الديار المصرية بوافر شكره لجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية .